Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوحيدُ عليها. إلا أنَّه من الصحيح كذلك أنه قال أشياء صحيحة تماماً. إذ لم أكن أبدي أيَّ اهتمام في أي شيء، بسبب التربيـــة الخاطئة التي أنشأتني عليها أمي. ومع ذلك ... شعَرْتُ ــ فـــي بعض اللحظات ــ أني كنت أتمتـــع بنشـــاطٍ وافـــرٍ وحيويـــةٍ رائعةٍ، كما كنت أشعر أني أودُّ أن أوظِّفَ هذا النشاطَ في خدمة البشرية. كيف يمكن تفسير هذا التناقض؟ وفجأة، وبينما كنـــت أفكِّر بهذه الأمور، أجهشت في البكاء، وأخذتِ الدموعُ تنـــهمر بغزارةٍ وكأنها أمطار غزيرة تتساقط على لوح من الزجـــاج. وعلى الرغم من أن اليومَ كان جميلاً، والشمسُ ساطعة، لم أعد أرى أمامي جيداً بسبب الغباش الذي سبَّبته الدموعُ المترقرقـــةُ في عيني. وشغَّلْتُ مسَّاحاتِ الزجاج كما لو أن المطر هو الذي أحدث غباشاً، وليست عيني. وفي غمرة ذلك قلـــتُ بصـــوتٍ مرتفع: "يا أماه، لماذا لم تجعليني أفهمُ أنَّ المشكلاتِ الحقيقيـــة ليست مشكلاتِ حقيقية عندما كنتُ صغـــيرةً؟". كمـــا تـــرون، فإنه على الرغم من أني أغلقت الهاتف في وجه "توليو"، فقـــد تعلمت درساً جيداً.

قُدْتُ سيارتي على طريق "آبيا"، ووصلـــت إلـــى فيـــلا الممثل ــ المخرج الذي كنت أعمل عنده من حينٍ إلـــى آخـــرَ (بالرغم من أني لم أكن بحاجةٍ إلى نقـــودٍ وذلـــك لأننـــا كنـــا ميسوري الحال) بل كي أشعرَ بالاستقلال فقـــط. فقـــد كنـــت أظهر في بعض المشاهد عاريةً في أفلامِهِ الخلاعيةِ. وكنت في أحيانٍ أخرى أطبعُ له نصوصاً على الآلة الكاتبة (فأنا أحمـــل شهادةً في الضرب على الآلة الكاتبة والاختزال) وكنت أشعـــر مع "بوب" ــ وهو إيطالي ويدعى "روبرتو" ــ بالأمان لأنـــي أعرفُ أنه لن يحاولَ دعوتي للنوم معه أبدا، إذ لم تُثِرِ النســـاءُ اهتمامَهُ قطُّ.

كان الطريقُ يمتدُّ بين صفَّيْن من أزهار الدِّفلى، ثم ينفتح